

الأصول في النحو

ما يمنعه أن يكون كقولك : ما يدريك أنه يفعل فقال : لا يحسن ذا في هذا الموضع إنما قال : وما يشعركم ثم ابتداء فأوجب فقال : إنها إذا جاءت لا يؤمنون قال : ولو كان : (وما يشعركم أنها) كان ذلك عذراً لهم وأهل المدينة يقرأون : أنزَّها فقال الخليل : هي بمنزلة قول العرب : إئت السوق أنك تشتري لنا شيئاً أي : لعلك .
فكأنه قال : لعلها إذا جاءت لا يؤمنون .
وتقول : إن لك هذا على وأنت لا تؤذي فكأنه قال : وإن لك أنك لا تؤذي وإن شاء ابتداء .
وقد قرئ هذا الحرف على وجهين : (وإنك لا تطمأ فيها ولا تضحى) .
وتقول : إذا أردت أن تخبر ما يعني المتكلم أي : إني نَجِدُ إذا ابتدأت كما تقول : أنا نَجِدُ وإذا شئت قلت أي : أني نَجِدُ .
كأنك قلت : أي : لأنني نَجِدُ .
وتقول : ذاك وإن لك عندي ما أحببت قال □ تعالى : (ذلكم فذوقوه وإن للكافرين عذاب النار) .
كأنه قال : يعلى الأمر ذلك وإن لك .
قال سيبويه : ولو جاءت مبتدأة لجاز .
قال : وسالت الخليل عن قوله : (وإن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون) .
فقال : إنما هو على حذف اللام قال : ولو قرأها قارئ :